

مشروع تحسين إعداد وتدريب المعلمين (2010-2019)

المشروع في سطور

لقد كان الهدف الرئيسي من الخطة الاستراتيجية لوزارة التربية والتعليم حول تطوير التعليم (2008-2012) هو تعزيز جودة التعليم في جميع المؤسسات التعليمية في الضفة الغربية وقطاع غزة، والتي بشرت بانتقال التركيز من الوصول إلى التركيز على الجودة عن طريق التركيز على الإصلاح في إعداد وتأهيل المعلم، ولذلك حثت على وضع استراتيجية إعداد وتأهيل المعلمين، والتي قدمت خارطة طريق واضحة لتطوير مهنة التدريس وإعداد تأهيل المعلم في برامج مستويات إعداد وتأهيل المعلمين قبل مزاولة الخدمة وإعداد وتأهيل المعلمين المزاولين للخدمة والتطوير المهني المستمر. وكانت الأهداف الرئيسية لهذه الاستراتيجية تحسين برامج إعداد وتأهيل المعلمين، وتطوير المؤسسات التي تقدمها، وقد أولت الاستراتيجية اهتماماً خاصاً بتقديم البرامج التي تمكن عدد كبيراً من المعلمين غير المؤهلين من خلال النظام من تطوير مؤهلاتهم المهنية إلى المستويات المطلوبة في المعايير المنصوص عليها حديثاً في منح الشهادات للمعلمين، والاعتماد الدوري لبرامج التربية واعداد المعلمين، وتأسيس هياكل مهنية للمعلمين ووضع المعايير التطويرية بهدف تنظيم المهنة ومنح الشهادات للمعلمين.

ووافق البنك الدولي بطلب من السلطة الفلسطينية على تمويل مشروع إعداد وتأهيل المعلمين لدعم تنفيذ الاستراتيجية، والذي يتألف من مكونين متكاملين وحسب الآتي:

1. المكون الأول: تعزيز الممارسات الصفية لبرامج تدريب المعلمين قبل الخدمة ويهدف إلى (1) تحسين نوعية عنصر الممارسة العملية أو التدريب العملي في إعداد وتأهيل المعلمين قبل مزاولة الخدمة (أي التدريب العملي)، (2) تطوير ومواءمة برامج إعداد وتدريب المعلمين قبل الخدمة بشقيها النظري والعملي وبشكل متكامل، (3) الإرتقاء ببرامج إعداد وتأهيل المعلمين وكذلك برامج التدريب العملي إلى المعايير الدولية الجيدة والمتقدمة.

2. المكون الثاني: التطوير المهني المستمر لمعلمي المرحلة الأساسية (أثناء الخدمة) ويهدف إلى (1) دعم وإنشاء وتقديم مجموعات تدريبية لتدريب وتأهيل معلمي الصفوف من 1-4 سواء مؤهلاتهم الأكاديمية أو المهنية التدريسية أو كليهما، بالإضافة إلى المعلمين الذين لا يمتلكون المتطلبات الجديدة من الشهادات المهنية المطلوبة وفق استراتيجية إعداد وتأهيل المعلمين، (2) تيسير انتقال هؤلاء المعلمين غير المؤهلين ومعظمهم معلمو موضوعات معينة ليصبحوا قادرين على تدريس منهاج متكامل للصفوف 1-4.

معلومات الاتصال

لمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بنا على العنوان التالي:
وحدة مشاريع البنك الدولي، وزارة التربية والتعليم، مبنى مركز المناهج
شارع حنا العجلوني، الماصيون
رام الله، فلسطين
تلفون: +970 2 2969352/366 | فاكس: +970 2 2969369
الموقع الإلكتروني: www.palpcu.ps | البريد الإلكتروني: info@palpcu.ps

World Bank Project Coordination Unit

الجامعات المشاركة في المشروع

المكون الأول

- الجامعة العربية الامريكية
- جامعة النجاح الوطنية
- جامعة القدس
- جامعة بيت لحم
- جامعة الخليل
- جامعة الأزهر في غزة

المكون الثاني¹

- جامعة النجاح الوطنية
- جامعة القدس المفتوحة
- جامعة القدس
- جامعة الخليل
- جامعة الأزهر في غزة

السياسة المقترحة: الاعتراف الرسمي والتقدير للمعلمين المرشدين والذين يخدمون التطور المهني وليس فقط الطلبة المعلمين والمعلمين الجدد بل يتعداه إلى المعلمين الممارسين للمهنة في محيطهم، حيث يمكن اختيارهم ضمن المستوى الرابع في السلم الوظيفي بناء على مستوى كفايات المعرفة في ملحق التطور المهني والتي تعرف هذه الفئة من المعلمين.

4) تدريب المعلمين أثناء الخدمة والتطور المهني المستمر:

السياسة المقترحة: المجمعات التي تم تطويرها للمكون الثاني من مشروع تحسين إعداد وتدريب المعلمين توفر محور رئيسي يمكن بناء برامج تدريب وتطوير مهني مستندة إليه يتمكن من خلالها جميع المعلمين الذين يعملون في النظام الحكومي (في الخدمة) من تلقي برامج تدريبية مرتبطة بملحق التطور المهني.

5) الاستمرارية والترابط:

الاستمرار في التطوير المهني للمعلم: (ب) الحفاظ على روابط منظمة ومبنية على الشفافية بين ذوي العلاقة. كما وأن هناك إجماع بين التربويين على أن تطوير المعلمين يجب أن يشكل حلقة مترابطة من البداية في برامج ما قبل الخدمة ثم مرحلة التدريب وأخيراً في مراحل التطور المهني المستمر. ولذلك، تم تصميم ملحق التطور المهني بحيث يسهل استمرارية هذه التدرج.

السياسة المتبعة: يجب أن تتأكد وزارة التربية والتعليم من أن الهياكل الموضوعية بخصوص التدريب أثناء الخدمة والتطوير المهني المستمر لا تساهم في تمكين الإنقسام بين كل طاقات التدريب بدءاً ببرامج تدريب المعلمين ما قبل الخدمة ومروراً بالتعيين والتجنيد (induction) والتدريب أثناء الخدمة وانتهاة بالتطور المهني المستمر. عند تقديم الخدمات لهذه المناطق من قبل المؤسسات المختلفة دون وجود تواصل أو تنسيق بين الجهات التي تقوم بالتدريب، فإن استمرارية التطوير ومغزى التدريب العملي سيكون في خطر. كما وتحول هذه الانقسامات دون تبادل المعرفة بين الجامعات والمؤسسات الأخرى المزودة للخدمة.



1) الترخيص المهني للمعلمين:

تمارس الوزارات والحكومات واجبها تجاه المجتمع في تقديم الخدمات المهنية من خلال:

(أ) ضمان الاعتماد المهني للبرامج،

(ب) إصدار "رخصة لممارسة المهنة" للمعلمين (كما هو الحال مع الأطباء، وأطباء الأسنان، والمحامين، الخ)

السياسات المتاحة لإصدار الترخيص:

1. التعامل مع جميع خريجي برامج تدريب المعلمين ما قبل الخدمة المعتمدة من هيئة الاعتماد والجودة على أنهم حاصلون على ترخيص لممارسة مهنة التعليم للصفوف من 1-4، وبالتالي اعتبارهم مؤهلين للتقدم للوظائف التعليمية المتاحة في المدارس الحكومية.

2. أو الحصول على ترخيص لممارسة مهنة التعليم للتأهل للعمل في المدارس الحكومية، حيث سيكون على خريجي جميع التخصصات التعليمية وغير التعليمية دراسة مجمعات مقرررة كجزء من برنامج مهني مشابه للبرنامج المعروض حالياً في المكون الثاني من مشروع تحسين إعداد وتدريب المعلمين.

3. وأخيراً، مواصلة العمل بالإجراء الحالي، حيث يمكن لجميع خريجي مهنة التعليم التقدم للوظائف التعليمية. ومن ثم، التقدم لطلب "حسن الأداء" خلال فترة عام واحد من التوظيف، باعتبارها سنة تدريب إجباري مسبق للتقدم بطلب للحصول على "رخصة لممارسة المهنة" وبالتالي الحصول على الأهلية للحفاظ على أو التقدم للوظائف التعليمية المتاحة في المدارس الحكومية.

2) استخدام ملحق التطور المهني للمعلم الفلسطيني:

يعتبر ملحق التطور المهني دليل متعدد الأهداف يعتمد على الكفاية لتطوير كفايات المعلم - ويعد الأول من نوعه في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. تم تصميم هذا الدليل لتوفير إطار ل: (أ) تقييم كل من المتدربين والمعلمين الممارسين للمهنة؛ (ب) تطوير برامج إعداد وتدريب المعلمين قبل وأثناء الخدمة وكذلك التطور المهني المستمر؛ (ج) اختيار المعلمين المرشدين وغيرهم من المعلمين المتميزين؛ (د) ترقية وتطوير المعلمين داخل نطاق مدرسته؛ (هـ) التطور المهني للمعلم في السلم الوظيفي.

السياسة المقترحة: أن تتأكد وزارة التربية والتعليم من استخدام الملحق في كافة العمليات المتعلقة بتطوير وتأهيل وتقييم المعلمين.

3) المعلمين المرشدين والإرشاد:

يأتي دور المعلم المرشد حين تلتقي النظرية بالممارسة، وحين تلتقي مساقات الجامعة بالممارسات الصفية، وحين يجد المعلم المتدرب نفسه أمام عقبات مهنة التدريس في الغرف الصفية وفي مواجهة مشكلات التعليم والتعلم.

الاستنتاجات والتوصيات

1. لقد حان الوقت لوزارة التربية والتعليم لتلخيص جميع الإنجازات السابقة وبناء إستراتيجية جديدة لمهنة التعليم تتضمن جميع التغيرات التي طرأت على التعليم منذ إطلاق الاستراتيجية الأولى في عام 2008.

2. يعتبر وجود كادر وطني محلي من المدربين شرطاً أساسياً لاستدامة أي تدريب مستقبلي، لقد وفّر البرنامج تدريباً فنياً لطاقم المعهد الوطني للتدريب التربوي، وبناءً عليه يجب على المعهد أن يكون له دوراً أساسياً في تدريب المعلمين مستقبلاً حيث أن ذلك سوف يعزز استدامة عملية التدريب إضافة إلى كونه أكثر فعالية ونجاعة من حيث الإدارة المالية.

3. يجب أن يكون المشرفون في وزارة التربية والتعليم جزءاً من برنامج التدريب والارشاد. يتمثل ذلك في إعطاء دور للمشرفين لدعم وربما تدريب المعلمين المرشدين الذين يشرفون على الطلبة المعلمين أثناء تدريبهم والتسجيل في دورات التدريب العملي. حيث سيساعد وجود المشرفين في استدامة المشروع على المدى الطويل.

4. أبحاث مستقبلية: عبرت جميع الجامعات عن ثقتها في أن برنامج تدريب المعلمين قبل الخدمة يضمن أن الخريجين بإمكانهم تدريس جميع المواد للصفوف من 1-4، ومع ذلك هناك حاجة إلى مزيد من الأبحاث للإجابة على أسئلة مثل: ما هي الصفات التي يفضل الطلبة المعلمون وجودها في المعلمين المرشدين؟ ما الصفات المشتركة بين المعلمين المرشدين المتميزين؟ ما هي الصفات التي يفضل المعلمون المرشدون وجودها في الطلبة المعلمين؟

5. يجب على وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي نشر وتبني وثائق اعتماد البرامج التربوية، والتي تم إعدادها من خلال المشروع في هيئة الاعتماد والجودة وضمان استمرار العمل بنفس النسق مع بقية مؤسسات التعليم العالي وكذلك مع البرامج المشابهة.

6. يجب تعديل نماذج وإجراءات التقييم المستخدمة في عملية الإشراف، آخذين بعين الاعتبار عناصر من ملحق التطوير المهني للمعلم الفلسطيني (PTPDI) واستخدام ملف إنجاز المعلمين.

7. يجب أن يشمل برنامج التطوير المهني دائماً على التعليم التكاملي، وتدريب المعلمين على كيفية التعامل مع احتياجات الطلاب المتنوعة.

التقييم الخارجي لمشروع تحسين إعداد وتدريب المعلمين - النتائج والتحديات

المكون 2: التطوير المهني المستمر لمعلمي المرحلة الأساسية (أثناء الخدمة)

نتائج الدراسة

• استخدام معرفة المحتوى (CK) ومعرفة المحتوى التربوي (PCK) في جميع المساقات والمواد: خلال مرحلة التمويل الإضافي، عمل المشروع على نشر النسخ المعدلة والنهائية للمجموعات التدريبية مع التركيز بشكل أكبر على معرفة المحتوى والمحتوى التربوي في المواد الدراسية (بشكل أساسي اللغات والرياضيات والعلوم). وكانت النسخ النهائية جاهزة في شهر شباط 2015. وأظهر التقييم الذي أجرته دائرة القياس والتقييم (AED) أن مدراء المدارس والمعلمين المرشدين لاحظوا تحسناً في استخدام المعلمين لمعرفة المحتوى المعرفي والتربوي في التدريس.

• أكد أكثر من 82% من المعلمين المتدربين لصفوف 1-4 أن برنامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة أثر على مهاراتهم في تخطيط الحصة، والتوجيه، وتقييم الطلاب. قامت وحدة القياس والتقييم بتقييم أثر البرنامج على كفايات المعلمين، ويوضح الجدول أدناه ملخصاً لهذه النتائج:



المصدر: دائرة القياس والتقييم، أثر البرنامج على كفايات المعلمين.

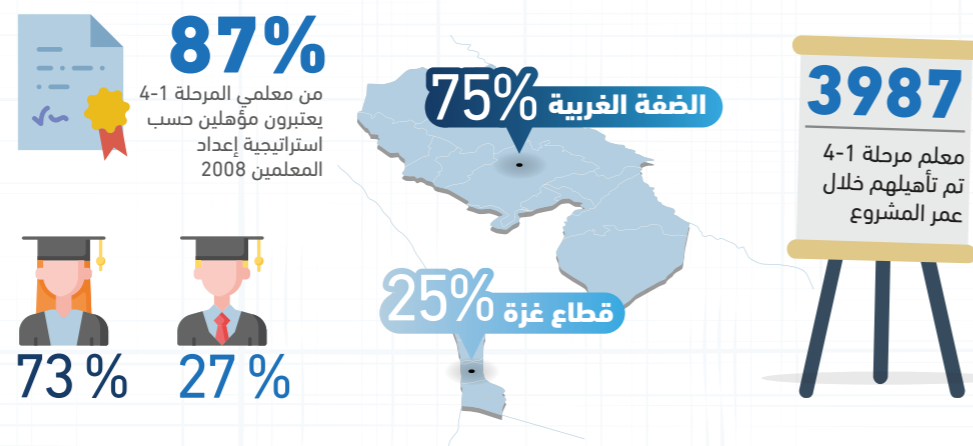
• كان المتدربون على ثقة أن المدربين قاموا بعمل ممتاز بناء على استبيان قام به المعهد الوطني للتدريب التربوي. وتبين أنه ضمن نتائج الاستبيان، على مقياس من خمسة، كان المتوسط العام للأداء 4.26.

• أصبح لدى المعلمين المشاركين قدرة أكثر على التعبير عن ممارساتهم وازدادت ممارساتهم التأملية ووعيهم بأثرها على تعلم الأطفال. في بداية البرنامج، كان استخدام تعبيرهم محدوداً نوعاً ما، ولكن مع الوقت منح ملف الإنجاز (portfolio) فرصة للمتدربين للتحدث عن أنفسهم وعن طلابهم كأفراد ذوي قدرات واحتياجات مختلفة.

• أفاد المعلمون أن مجمع التربية الخاصة فتح أعينهم على قضايا الطلاب التي لم يكونوا على دراية بها قبل البرنامج. لقد تغير فهمهم ومعتقداتهم حول الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة تغيراً جذرياً وأصبح لديهم موقفاً وعلاقات أكثر إيجابية.

• يعد ملف الإنجاز أداة فعالة، ولكي يستمر المعلمون باستخدامها، يجب أن تصبح جزءاً من عملية الإشراف التربوي.

• عند استكمال المجمع التكاملي، أصبح المعلمون أكثر ثقة ومهارة في عملية الانتقال من معلمي مواد تخصصية إلى معلمي مرحلة أساسية دنيا.



المكون 1: تعزيز الممارسات الصفية لبرامج تدريب المعلمين قبل الخدمة

نتائج الدراسة

• انشأ المشروع شبكة تعاون بين جميع الشركاء، وأتاحت هذه الهيكلية فرصة للتواصل، والتعاون الفعّال في تطوير البرنامج.

• الجامعات التي تواصل معها المقيم الخارجي كانوا فخورين بالإنجازات والتغييرات التي حققها المشروع. وهم على ثقة أن البرنامج سيستمر حتى بعد انتهاء المشروع. فالأدوات والإرشادات التي طوّرها البرنامج تعد بمثابة أساس متين لبرنامج طويل الأمد.

• تم تطوير كتيب لتدريب المرشدين واستخدامه من قبل جميع الجامعات المشاركة، وقد تم تصميم الكتيب خصيصاً لاستخدامه من قبل المدربين الذين يدرسون المعلمين المرشدين المسؤولين عن تقديم الدعم والإرشاد للطلبة المعلمين أثناء فترة التدريب العملي.

• أكد المعلمون المرشدون باستمرار أنهم تعلموا الكثير من البرنامج؛ بحيث اعتبروا عملهم مع أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الشريكة فرصة عظيمة لتحديث مهاراتهم وجذب انتباههم إلى التطورات الحالية في التعليم والتعلم.

• يركز ملحق التطوير المهني للمعلم الفلسطيني (PTPDI)، والذي يوفر الإرشادات بخصوص التدريب العملي، على ثلاثة ممارسات ومهارات في الصفوف الدراسية التعليمية السليمة يجب أن يتقنها الطلبة المعلمون عند التخرج بعد أن يتم تعيينهم من قبل وزارة التربية والتعليم، وقبل أن يبدأوا بالتدريس في الصفوف. حيث يعد ملحق التطوير المهني سلسلة متصلة من ستة مستويات تركز كل منها على الكفايات والكفاءات الفرعية والمؤشرات لجميع المعلمين من المعلم الطالب إلى المعلم الأكثر خبرة وكفاءة. يشتمل كل مستوى من مستويات الملحق على ثلاث كفايات أساسية و 16 كفاية فرعية تعكس المهام الأساسية لمهنة التعليم. وتتركز هذه الكفايات الثلاثة حول:

- التخطيط للتعليم والتعلم
- التعليم لتسهيل التعلم
- تقييم نتائج التعلم وتقديمه وإعداد التقارير الخاصة بذلك

جامعة الخليل، المكون 1، التقرير النهائي، 2018

